

0142.02.0671

## **A Clipping from ad-Dustour Newspaper, 22 November 2000**

Published in Arabic on 22 November 2000, this clipping from ad-Dustour Newspaper features a news piece by about director Sawsan Darwazeh's play "Min Turab Wa Urjuwan [From Earth and Purple Tree]". Based on Canaanite myths and Ugarit tablets, the play evokes Canaanite scripts about love, war and purity of the soul.

## فضاءات ثقافية

الرسالة

الأربعاء ٢٦ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٠م

### تعرض مساء اليوم وغدا على خشبة مسرح ترانسةطة

## «من تراب وارجوان» .. عمل مسرحي يستحضر نصوصاً كنعانية عن الحب والحرب وصفاء الروح

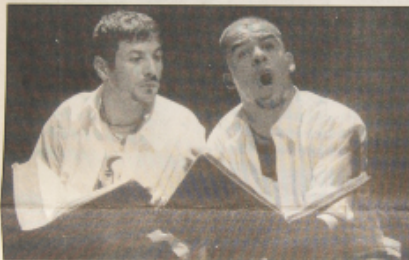
سبعة من أصل الستين تمساقطوا.. سبعة من أصل المصممين تفرقوا.. ثمانون عرقوا في الشرج.. تسعون نفقوا في حيرة لها القاصي.. هناك أخياء غير قابلة للتزيم في هاتكون.

«من تراب وارجوان» عمل مسرحي يستحضر الروح والنصوص الكنعانية التي وجدت على ألواح إرماريت التي تم اكتشافها مع بداية القرن الماضي في منطقة رأس شمرا بدمشق سوريا. اختفت هذه الميثولوجيا العديدة من الثقافات والثر بها وتكامل تأخذ حلقها في التكرار بل تعرضت إلى التزيير والسرفة والطمس المتعمدة.

«من تراب وارجوان» عمل مسرحي يستحضر أسطورة المكان.. فلسطين.. هو شبح متكامل من حق القاصي ونضج المأساة.. يستحضر نصوصاً كنعانية وأوغاريتية تتحدث عن الحب والحرب، الشهادة والتأثر، التزيير والشقاء، صفاء الروح وكثرة الصد.

خمس أساطير وخمس كتابات تتنوع طريقها بغير الحاضر ويصوغ القاصي قصة رائعة بتات القلائد حكاية لتساقط ساري، أسطورة إلهات من دوائر خلعة من عذراء يوفية، طعمة بين وعاء، وقصص متكررة من جيتاشا البونية.. استعصرها جميعها في قلب خدائي يربط بين ماضيها الميثولوجي وأسطورتها المعاصرة.

«من تراب وارجوان» حكاية الجسد والروح، الموت والصور، كل تشكيبة مبتدئة لفضاء المسرح، مستقلة ومتوالة من حياة الناس، حكايتهم، مبادئهم وقومهم وقد تتنازع على إنتاج هذا العمل المشترك بدعم من الاتحاد الأوروبي، مسرح عشتار (فلسطين) ومركزاً للإنتاج الفني (الآرام) ومسرح الكليباترو (تونس). وكان للعمل مرجعية للاستشارة الميثولوجية ضمن السادة بار قدوس تشتر، الفنان ناصر السوسني، د. زياد مكي، الأستاذ جهاد نروزة.



■ منتر رياحة وأيام تصار في لحظة من العرض



■ الممثلة تهاني سليم

الرياح لأكثر من خمسين سنة.. تلاعب أسئلة لا تنتهي عند حدود وجوب الآن بل تتجاوزها إلى فضاء الأسطورة والسوم والخرافة.. أسئلة توجع القلب، أسئلة تصعد أمام مهمة المخرج عيناكي تطفئ روايته، أي رواية ثوان وجود في مكان (وطن) يفس بالخرافة وتحركة الأسطورة ويعيش سطوة الميثولوجيا التي تعاد الحياة وتلون الأشياء وتخلق عليها أسماءها.

«من تراب وارجوان» عمل مسرحي من تراب وارجوان، عمل مسرحي يجسد حاضنة النغم بالتوترات والأحداث العظيمة بواقعية التي لا يفلح عبقاً في الإشارة.. يشرح تسولات مؤرقة على لسان لاعبين يلتصقون إلى الحاضر ويشكلان شاذين عليه، انهما نحن وما يدور حولنا من سلاسل وحقائق مخلوطة، عبر الكم الهائل من التزيير والتأويل الذي تعرض له يوديا ويستهدف وجودة الخوي والمضاري على هذه الأرض وأركانها المجدولة فيها.

وتقول المخرجة سوسن نروزة: «من تراب وارجوان» هي لوحات مسرحية من نضج الأحاسيس الإلح عند دعواني إلى فلسطين.. ومنذ تلك اللحظة لم يتوقف العمل عن الحركة والتطور، لقد اختلطت أنفاس الممثلين والتفريق بتراب وارجوان المسرحية، عرضوا نبضات قلوبهم ومطبوخة الحياة، فأصبحت قصصهم هي القصة من طين لحظة الوجود وتكون قصة في عهد

□ الدستور - أهداه جهاد هديب

الجغرافيا التاريخية لفلسطين أرض تشظت.. تلك حقيقة يراها المرء ويحس بها أكثر مما لو قرأها في كتاب أو تفاعلت إلى مسامعه في حكاية شهيد أو أسير أو عاشق من هناك.

ولا يكاد يفرق هذه الحقيقة أو يمل إليها سوى الأسطورة بل قل الأسطورة في مشهدياتها المتكاثرة الشعرية وما ير القها من طغى.. الجغرافيا التاريخية لفلسطين منحت لمسكنتها مقبرة على التخليل وإنتاج الأسطورة وإعانة إنتاجها من جديد كلما أسرها عزاء أو سطوا على فكرتها عن نفسها..

فالجغرافيا التاريخية عن أرضها يتم عبر المظلة، أنها أكثر سعة من أبعاد أو تأويل زائف للتاريخ، تلك منح فلسطين مقدرة فذة على تجديد نفسها وعملها أعضائها من الدرس والتكليف.. وذلك ما جعل المبدعين عنها لا يرون شئها سوى أنها مقدسة، معابد وكنائس ومساجد وقلاع وأوابد فقط ولا يرون من أهلها سوى أنهم حراس لآمالها.

السما، فحسب.. فلسطين تكاد تكون سوى ذلك، أنها مخلقة بالأساس، فبكرة عيسى منج الأسطورة وغير مهتمة بالذين يولدون هذه الأسطورة، هناك ليس مجردة أن يعمر الزبون آلاف السنوات أو أن تثبت شجرات الصبر (الصبر) في سطرار المصيرين عنها قسراً.. نتجت بدراسة كأنما تشعده غياهم بالقتال وتندم الغزاة أو اقتربوا منها يشاؤون في أوحا والأغاني التي تدرها عند جذورها.

والذين يتعاملون مع فلسطين ولغا لتطائل السياسية ويرسات النطق والمزاج الدولي لا يعرفونها ومود على بدء، فالأسطورة عندما تقارب حقيقة أن فلسطين التاريخية أرض لتخليل فإن ذلك يلامس وجدان العديد والفنان أكثر من سواد.

في هذا الصدد لجأت لجواب إبداعية عديدة في الموسيقى (ماتريكه لاما) والشعر (محمود درويش، من الذين المأساة وسواهما) والمسرح (سوسن نروزة الحيدرا).. لاجبات التي